التنسيق معها ، ثم تأييده لقرارات الوزراء العرب في بغداد الخاصة بمعاقبة مصر ٠)

هكذا فان توقيع « معاهدة السلام » المصرية ـ الاسرائيلية لا يقتصر على كونه فصلا جديدا في رواية التحالف الاميركي ـ الاسرائيلي ، وهو احد الجوانب الدولية ايضا بحكم دور الولايات المتحدة في هذا التحالف واهدافه الدولية ـ الاستراتيجية خاصة من ورائه ـ انما هو بالاضافة الى ذلك :

□ فصل جديد في رواية الصراع ـ الانفراج في العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، في اخطر مواضع هذا الصراع ، وهو موضع الشرق الاوسط ٠

□ فصل جديد في رواية التعاون ـ التنافس في العلاقات بين الولايات المتحدة واوروبا الغربية ، كذلك في اخطر مواضع التنافس بينهما ، وهو موضع الشرق الاوسط ٠

□ فصل جديد في رواية التجاذب ـ التنافر بين اطراف الصراع الشرق اوسطي والدولتين الاعظم ، حيث تتأكد مبدئية هذه العلاقات ، خاصة العلاقات بين الجانب العربي باطرافه المختلفة والمعسكر الاشتراكي ٠ وهي علاقة مناقضة لطبيعة العلاقة بين اسرائيل والمعسكر الامبريالي فعلى حين ان اسرائيل ثبتت على تحالفها مع المعسكر الامبريالي في كل الظروف ابتداء من ١٩٤٨ الى اليوم، فان الجانب العربي تذبذبت كثيرا علاقاته مع المعسكر الاشتراكي ، وتأتي المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية لتدخل تطورا خطيرا يتمثل في انتهاج احد اطراف الجانب العربي سياسة المقاومة النشطة والهجومية لصالح الاتحاد السوفياتي او وجوده الخارجي او تحالفاته ، والحركة النشطة والهجومية ايضا تنفيذا لمخططات الولايات المتحدة وحماية لمصالحها ٠

□ فصل جديد في رواية الصراع ـ السيطرة على مصادر النفط في الشرق الاوسط كعملية امبريالية اساسية متعددة الجوانب الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية ، نظرا لما للنفط من دور حيوي خطير للغاية في الدورة الكاملة المسماة بالمصالح الغربية التي تبدأ بالحصول على الطاقة مرورا الى التحكم السياسي والاقتصادي في اسعارها ـ واسعار التجارة العالمية ـ ثم الى السيطرة الاستراتيجية اللازمة لاستمرار هذه الدورة ٠ فاذا كانت المعاهدة تشكل استمرارا لسياسة دعم الوجود الاسرائيلي ودوره في المنطقة ـ الذي مورس على مدى السنوات الثلاثين الماضية ـ فانها في الوقت نفسه تشكل تحولا هاما بأضافتها مصر الى معسكر العمل المباشر لحماية ودعم المصالح الغربية من خلال علاقة تنسيق جديدة مع اسرائيل ، وعلاقة صدام يمكن ان